بوش.. بابا الفاتيكان.. دارفور.. والحروب الصليبية

شعبان 1427 هـ

تفريغ نخبة الإعلام الجهادي

بسم الله, والحمد لله, والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه.

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان, السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد:

صرّح السفاح السافك لدماء المسلمين بوش بأن لديه سجونًا سرية وأنه يعتقل فيها القيادات الخطيرة من جماعة قاعدة الجهاد وأن منهم الأخ المجاهد خالد شيخ محمد فك الله أسره, وأنه خلال السنوات الثلاث التي اعتقل فيها خالد شيخ محمد استطاع المحققون أن يحصلوا من خالد شيخ محمد على معلومات قيمة أعانت الصليبيين على قتل واعتقال العديد من قيادات القاعدة.

وأنا اسأل هذا الفاشل الكذاب:

من هم قادة القاعدة الذين أدت المعلومات المنتزعة من خالد شيخ محمد إلى قتلهم أو القبض عليهم ؟

وأقول له:

أيها الفاشل الكذاب كم حجم خسائرك بعد القبض على خالد شيخ محمد فك الله أسره ؟

بوش أيها الدجال المخادع:

لقد مرّ على أسرك لخالد شيخ محمد ثلاث سنواتٍ ونصف, فكيف وجدتنا فيها, ننهزم ونستسلم؟ أم نهاجم بفضل الله ونستشهد ونتقدم وننكي فيكم كل يوم بعون الله ومدده؟

وقد حرمتك ضربات المجاهدين من لذة التشفي بأسر أبطالنا الذين يكررون ما قاله أبو فِراس:

أسرت وما صحبي بعزل لدى الوغى *** ولا فرسي مهر ولا ربة غمر

ولكن إذا حم القضاء على امرئ *** فليس له بر يقيه ولا بحر

وقال أصيحابي الفرار أو الردى *** فقلت هما أمران أحلاهما مر

ولكنني أمضي لما لا يعيبني *** وحسبك من أمرين خيرهما الأسر

يقولون لي بعت السلامة بالردى *** فقلت أما والله ما نالني خسر

وهل يتجافى عني الموت ساعة *** إذا ما تجافى عني الأسر والضر

هو الموت فاختر ما علا لك ذكره *** فلم يمت الإنسان ما حيى الذكر

وأقول له أيها الفاشل الكذاب:

لماذا لا تكون شجاعًا مرة في حياتك وتخبر أمتك عن المصائب التي تواجهها قواتك في أفغانستان والعراق ؟ ولماذا لا تخبرهم كم مليونًا من أبناء الأمريكان وحلفائهم تنوي أن تسفك دماءهم بحثًا عن النصر الموهوم ولهثًا وراء السراب الذي تسوق أبناء شعبك إليه لكي تتضخم مكاسبك ؟

ألن تتعلم الصدق مرة في حياتك وتقر بأنك كاذب مخادع خدعت أمتك عمدًا حين سقتهم للحرب في العراق بزعم وجود الأسلحة الذرية فيه, وبزعم علاقة القاعدة بصدام حسين, ثم ثبت عليك بالأدلة تعمد الكذب والخِداع.

هل تجرؤ أن تقف أمام شعبك وتقول لأمتك إنك قد كذبت عليهم وسقتهم ولا تزال تسوقهم للأهوال من أجل أوهام خرقاء ؟

أيها الدجال الأرعن إذا كان القبض على خالد شيخ محمد فك الله أسره قد أعانك في الحرب على الإرهاب فلماذا تنسحب قواتك سرًّا من شرق وجنوب أفغانستان وتسلم مهامها لقوات حلف الأطلسي التي تستغيث صارخة من هول ما ينزل بها على أيدي الطالبان والقاعدة.

وأقول له إذا كان القبض على خالد شيخ محمد فك الله أسره قد مكّنك من إنزال الضربات الموجعة بالقاعدة فلماذا ترتب قواتك متعجلة الانسحاب من العراق ؟

وأقول له أن خالد شيخ محمد فك الله أسره قد نال منكم أكثر مما نلتم منه آلاف المرات.

يقول أبو فِراس:

يـمنون أن خلـوا ثيابي وإنما *** علي ثيـاب من دمائهـم حـمر

وقائم سيـف فيهم إن دق نصلـه *** وأعقاب رمح فيهم حطم الصـدر

فخالد شيخ محمد جندي من جنود الإسلام يقاتل أعداءه, الروس ثم الأمريكان منذ أكثر من عشرين سنة.

وأقول له إن خالد شيخ محمد قائد مسيرة ورائد صحوة وطليعة أمة وقد ترك خلفه آلافًا ممن تعلموا منه أو تعلموا ممن تعلموا منه, يقتدون بسيرته وببذله وعطائه المتواصل في سبيل الله لتكون كلمة الله هي العليا وكلمة الذين كفروا السفلى.

وأقول له إن ما ارتكبته في حق خالد شيخ محمد وباقي أسارى المسلمين في سجونك وسجون عبيدك في مصر والأردن وباكستان وغيرها لا يخفى على أحد وإنا لقوم لا ننام على الضيم ولا نترك ثأرنا حتى تشفى صدورنا ممن بغى علينا.

وإننا بفضل الله طالبو ثأر الإسلام والمسلمين منك ومن جنودك وأحلافك فاصبر إن استطعت لأهوال الحرب فإنّا لها بعون الله صابرون.

قال البارودي رحمه الله:

ولما تداعى القوم واشتبك القنا *** ودارت كما تهوى على قطبها الحربُ

وزُين للناس الفِرار من الردى *** وماجت صدور الخيل والتهب الضربُ

ودارت بنا الأرض الفضاء كأننا *** سُقِينا بكأس لا يفيق لها شربُ

صبرت لها حتى تجلّت سماؤها *** وإني صبورٌ إن ألمّ بي الخطبُ

بوش أيها الدجال المُخادع:

لقد أسرت منا رمزي يوسف, وعمر عبد الرحمن, وولي خان, وابن الشيخ, ورمزي بن الشيبة, وخالد شيخ, وأبي الفرج الليبي, والمئات من مجاهدي الإسلام وأبطاله في حربك على الإسلام التي تسميها الحرب على الإرهاب, وأسر عملاؤك في جزيرة العرب واليمن ومصر والأردن والعراق وباكستان وأفغانستان الآلاف من شباب الإسلام وجنوده ، وأذقتهم على أيدي جلاديك وجلادي عملائك صنوف العذاب والنكال, ولكننا بفضل الله نثأر لهم كل يوم من جنودك وجنود حلفائك وعملائك في باكستان وأفغانستان والعراق والجزيرة وفي سائر بلاد المسلمين من إندونيسيا إلى المغرب بل وفي عقر دياركم كل يوم ، ولا يزيدنا هول القتال إلا مزيدًا من الإصرار على المزيد من البذل والتضحية في سبيل الله.

قال عبد الرحمن بن حسان بن ثابت رضي الله عنهما:

وإني من قومٍ كِرامٍ يزيدهم *** شماسًا وبأسًا شدة الحدثانِ

بوش أيها الدجال المخادع:

اعلم أن تحرير أسرانا دينٌ في أعناقنا لا بد لنا من الوفاء به بعون الله وقوته, واعلم أيها الدجال المخادع أنك لا تواجه أفرادًا أو تنظيمات ولكنك تواجه الأمة المسلمة التي دبت فيها روح الجهاد وأبت المذلة تحت التكبر الصليبي الصهيوني, فهل تستطيع أن تقتل أمّه الإسلام أو تأسرها ؟ فكُفّ عن المخادعة بأنك قد أسرت فلانًا وقتلت فلانًا فقتلاك في الميدان ضاقت بهم العراق وأفغانستان, وزملاؤهم يفرون من الموت إلى الموت مندحرين يائسين!

وأما الأمر الثاني الذي أود الحديث عنه فهو ما صرّح به بابا الفاتيكان من سبابٍ للذّات الإلهية ولشخص الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم, وما تطاول به هذا الدجال من أن الإسلام لا يمت للعقلانية! وتناسى هذا المتناقض أن نصرانيته لا يمكن أن يقبلها عقلٌ سليم لما فيها من خرافات كالتثليث والصلب والفِداء والخطيئة الأصلية وعِصمة البابا وغفران الكنيسة للذنوب!

وتناسى أن الكتاب الذي يقدِّسه لا يُعلم له سندٌ متصِل بل لم يتنزل على عيسى عليه السلام! بل هو ما كُتِب عن عيسى عليه السلام دون أن يُعرف له على التحديد كُتّاب أو مترجمون أو نصوصٌ أصلية, وبعد أن اختار أحبار الكنيسة بعضه وسموه أسفارًا قانونية يقبلونها وأخرى غير قانونية لا يقبلونها بلا مبرر معلوم ولا دليلٍ مفهوم!

أمتنا المسلمة:

إن هذه التطاولات لم تأتِ منفردة ولكنها أتت في سياق سيل الإهانات الموجهة للإسلام من سلمان رشدي ضيف البيت الأبيض المكرم, ومنع فرنسا للحجاب في المدارس, وإهانات أمريكا للقرآن الكريم, وضغط أمريكا لإيداع وفاء قسطنطين وأخواتها لأقبية التعذيب في الأديرة المحمية بالنفوذ الأمريكي الصليبي, ثم الصور الكرتونية المتعدية على شخصية الرسول الأكرم صلى الله عليه وسلم, ثم كل هذه الإهانات تتزامن مع الحملة الصليبية على أفغانستان والعراق ولبنان وفلسطين بكل ما تضمنته من قصف سجَّادي للقرى وانتهاك لأعراض النساء وتعذيب وسجون سرية إلى آخر المسلسل الصليبي الصهيوني القذر في حملة أمريكا الصليبية على الإسلام والمسلمين.

إن هذا البينديكتوس الدجال يعيد للذاكرة خطبة سلفه الدجال البابا أربان الثاني في القرن الحادي عشر الميلادي في كليرمونت بفرنسا الذي حرض فيها أهل أوروبا على قتال المسلمين وشن الحروب الصليبية لأن المسلمين الوثنيين أعداء المسيح -في زعمه!- يعتدون على قبر السيد المسيح عليه السلام وتعمدَ الكذب على غوغاء الغرب وتجاهلَ الحقائق المشرقة كالشمس وهي أن المسلمين ليسوا وثنيين بل هم استأصلوا الوثنية حيثما حلوا, بل هم موحدون يعبدون الله الواحد الأحد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوًا أحد, وأن المسلمين لا يمكن أن يكونوا أعداء للسيد المسيح عليه السلام, لأنهم يؤمنون بنبوته بل ويعدونه رسولًا من أولي العزم من الرسل, ويؤمنون بالإنجيل الذي أنزل عليه, بل ويؤمنون بكافة أنبياء الله ورُسلِه وكتبه.

وكانت نتيجة هذا الدجل حروبًا صليبية امتدت لقرابة قرنين من الزمان انتهت بهزيمة الغرب الصليبي شر هزيمة.

وإذا كان بينديكتوس قد افترى علينا وتطاول فإننا سنرد له الإساءة بالإحسان فندعوه وكل النصارى للإسلام دين التوحيد الذي لا يعرف التثليث ولا خرافة الصلب والفداء واتحاد الإله في الإنسان, الدين الذي لا يزال كتابه المحفوظ لم يحرف ولم يغير ويتحدى البشر أن يأتوا بمثله.

أما إذا أصروا على الاستمرار في الحرب الصليبية الخاسرة فليلحقوا بمصير أوربان الثاني ومن أطاعه وصدّق أكاذيبه.

وأما الأمر الثالث الذي أود الحديث عنه فهو الخطة الصليبية لإرسال قوات صليبية لدارفور التي توشك أن تكون ميدانًا جديدًا من ميادين الحرب الصليبية, فهبي يا أمة الإسلام للدفاع عن أرضك وحرماتك من عدوان الصليبيين المتقنعين بستار الأمم المتحدة فلن تحميك إلا الحرب الجهادية الشعبية التي يحمل عبأها المجاهدون.

أما حكومة الخرطوم التي باعت الجنوب فهي أعجز من أن تدافع عن دارفور بعد أن أثارت فيها الحروب والفتن, فهي حكومة دينها تحليل الحرام وتتبع المصالح وتسقط المغانم فأنى لعقيدة منهزمة أن تصمد لأهوال الحرب!

أليست هي الحكومة التي حلت الدفاع الشعبي حتى تسلم الجنوب للنفوذ الأمريكي الصهيوني ؟ فأنى لها أن تقود جهاداً شعبيًّا ؟!

فيا أهل دارفور الشرفاء الكرام تمسكوا بدينكم وحلوا خلافاتكم فيما بينكم ولا تسمحوا لحكومة الخرطوم المراوغة المداهنة ولا للغرب الصليبي المحارب للإسلام أن يتدخلوا بينكم, وتأهبوا لصد الحملة الصليبية عليكم.

ويا أمتنا المسلمة أود في ختام كلمتي أن أؤكد لكِ على عدة أمور:

الأول:

هو إدراك عجز الحكومات المسيطرة على ديار الإسلام أمام قوى الغزو الصليبي, فهذه الحكومات تعاني من عجزين: الأول عقدي لأنها ارتضت بشرعية الأمم المتحدة المخالفة للإسلام والتي تُلزم كل هذه الحكومات بالمحافظة على سيادة ووحدة وسلامة أراضي إسرائيل لأنها عضوة مثلهم في الأمم المتحدة, وعجز سلوكي لأنها ارتضت البقاء في الحكم عبر الرضوخ لإرادة الغرب الصليبي والسماح له باحتلال أراضي المسلمين في أفغانستان والعراق ولبنان وفلسطين.

الثاني:

هو إدراك عجز كثيرٍ من الأسماء الرنّانة التي توسم نفسها لقيادة الجماهير المسلمة, وأخص بالذكر منها ثلاث فئات:

فئة المنهزمين عقديًا الذين رضوا بحاكمية الجماهير بدلًا من حاكمية الشريعة, وأقروا بشرعية الحكام الفاسدين, ورضوا بالرابطة الوطنية بدلًا من الأخوة الإسلامية, وبحدود سايكس بيكو بدلًا من الخلافة الإسلامية, والذين دخلوا كابل على ظهور الدبابات الأمريكية وتحت ظل صليبها وفي حماية قاصفاتها, وشاركوا في مجالس المحتل ثم في الانتخابات والاستفتاءات المزورة في العراق وأفغانستان.

والفئة الثانية: فئة تجار الدين الدجالين الذين تواطؤوا مع المحتل الأمريكي للعراق قبل الغزو وأثنائه وبعده وشاركوا في الدفاع عن المحتل الأمريكي وشنوا حربًا على المسلمين والمجاهدين باسم الإسلام خدمةً للسيد الأمريكي.

والفئة الثالثة: فئة فقهاء التسول الذين باعوا دينهم بالرواتب والمناصب وأقروا بالاعتراف بإسرائيل والصلح معها وباعوا فلسطين ونصّبوا حكامهم في مناصب الأولياء الصالحين ووصموا من يتصدى لفسادهم بالغلو والتكفير.

الثالث:

أن علينا أن نكفر بكل قرارات ومعاهدات الاستسلام بدءًا من قرار تقسيم فلسطين ونهاية بالقرار 1701 مرورًا بكامب ديفيد وأوسلو, فكل هذه قرارات ومعاهدات تسلم ديار الإسلام لأعدائه وتعترف بشرعية الكيان الصهيوني وتجرِّم الجهاد ضده.

الرابع:

أن على الأمة المسلمة أن تخوض حرب جهادٍ شعبية ضد الحملة الصليبية, فالحرب الجهادية الشعبية هي أخوف ما يخافه أعداء الإسلام.

الخامس:

أن تدرك الأمة المسلمة أن أفغانستان والعراق هما أهم ميدانين لمواجهة الحرب الصليبية المعاصرة, ولذا يجب علي الأمة المسلمة أن تدعم المجاهدين فيهما بكل ما تستطيع.

يقول الحق تبارك وتعالى: (وَالَّذِينَ آمَنُواْ وَهَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَالَّذِينَ آوَواْ وَّنَصَرُواْ أُولَـئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقّاً لَّهُم مَّغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ).

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.